مقدمة الفصل:

بعد الدراسة التحليلية لمدينة ثنية الحد والوقوف على جوانبها الطبيعية والسوسيولوجية وخاصة العمرانية منها، تشكلت لنا صورة عن الواقع العمراني بالمدينة وأهم مميزاته والنقاط السلبية فيه، وسنحاول في هذا الفصل التعرف على واقع مركز مدينة ثنية الحد، والقيام بتحليل وتقييم الوضع الحالي له وتوضيح مختلف مكوناته، وتحديد الجوانب الإيجابية والسلبية والمشاكل التي يعاني منها النسيج العمراني وذلك من خلال الدراسة الميدانية لمركز المدينة.

بعد الدراسة التحليلية لمدينة ثنية الحد سنتمكن من معرفة كيفية التدخل على النسيج ومكوناته العمرانية والخروج بتوصيات واقتراحات للمشاكل التي يعاني منها، وذلك من خلال اتباع الأفكار والمبادئ المتعلقة بالتحسين الحضري.

I.تقديم عام لمنطقة الدراسة[1]:

1- لمحة تاريخية:

من خلال دراسة مراحل تطور النسيج العمراني لمركز مدينة ثنية الحد تبين أنه النواة الأولى والنسيج القديم في المدينة حيث يعود تاريخ نشأته سنة 1954 وتوسع المركز بطريقة خطية عل طول الطريق الوطني رقم 14 وهو يعتبر الشارع الرئيسي بمركز المدينة (شارع الاستقلال) وتقدر مساحة مركز المدينة بـ 20 هكتار.

2- الموقع والحدود:

يقع مركز مدينة ثنية الحد في قلب المدينة يحده شمالا حي 41 مسكن وابتدائية ميهوبي محمود، وشرقا ثانوية بود رنان الجيلالي، أما غربا فيحده حي 50 مسكن و ابتدائية جمال الدين الأفغاني، وجنوبا حي 60

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2011

مسكن، هذا الموقع أعطى مركز المدينة أهمية حضرية ومعمارية يتميز بها عن باقي أطراف المدينة بطابعه العمراني المتميز.

المخطط رقم01: يبن موقع مجال الدراسة

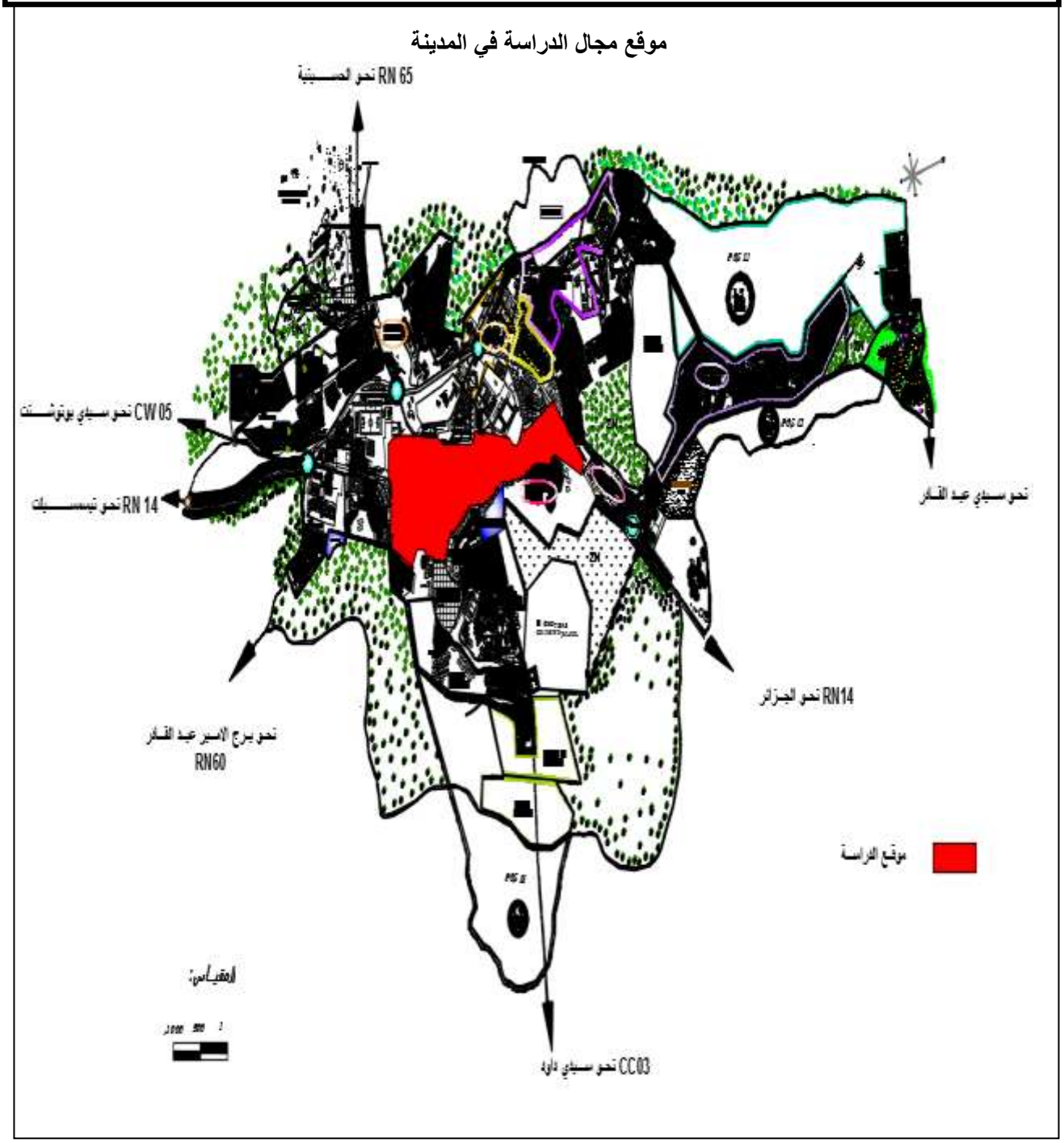

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير+ معالجة الطالب

II.الدراسة العمرانية[2]:

1- الإطار المبني:

1-1- الملكية العقارية:

ملكية المباني تلعب دورا كبيرا في عملية التهيئة، إذ أنها تقف حاجز أمام مختلف التدخلات على النسيج المبني، والملكية الخاصة تبقى دائما تعرقل التصرف في المساحات العقارية التي تعطي لصاحب المبنى حرية التصرف من ترميم وإصلاح وإعادة البناء.

نجد في مركز مدينة ثنية الحد أن المباني بملكية خاصة تشكل نسبة 69.8 % من الإطار المبني، تتمثل في السكن الأوربي، بينما الملكية العامة تتمثل في مختلف المرافق والتجهيزات بنسبة 30.2% .

1-2- النسيج العمراني:

السكن الفردي الأوربي: هذا النمط من المساكن يعود إلى الحقبة الاستعمارية، أين كان يقيم فيها المعمرين الفرنسيون وهو معروف بشكله الشطرنجي المقطع إلى قطع هندسية تحتلها مباني محدودة الارتفاع بطابق أو طابقين على الأكثر، لها ساحة داخلية مفتوحة وواجهتها الرئيسية تطل على الشارع وتتهيكل هذه المباني على محور رئيسي (شارع الاستقلال).

1-3- حالة المباني:

إن دراسة حالة المباني تضم كل مواد البناء المستعملة والأسقف والواجهات وكذا حداثة وقدم المسكن، ونميز في مركز مدينة ثنية الحد حالة المباني كالآتي:

- سكنات في حالة جيدة: وهي السكنات التي تم التدخل عليها من طرف أصحابها.
- سكنات في حالة متوسطة: توجد بنسبة كبيرة تعاني من تشوه على مستوى الواجهات وتحتاج إلى الصيانة.
- سكنات في حالة سيئة: تمثل نسبة قليلة وهي سكنات في حالة متدهورة على مستوى الجدران والأسقف.

[2] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2011

الصورة رقم01: سكن في حالة جيدة

المصدر: من التقاط الطالب

صورة رقم02: سكن في حالة متوسطة

المصدر: من التقاط الطالب

الصورة رقم03: سكن في حالة رديئة

المصدر: من التقاط الطالب

1-4- إرتفاع المباني:

أغلب المباني من طابق أو طابقين ما عدا السكنات التي قد تدخل عليها أصحابها أو بعض التجهيزات التي تزيد عن الطابقين، والمخطط رقم يوضح ارتفاع المباني:

المخطط رقم02: يبن ارتفاع المباني

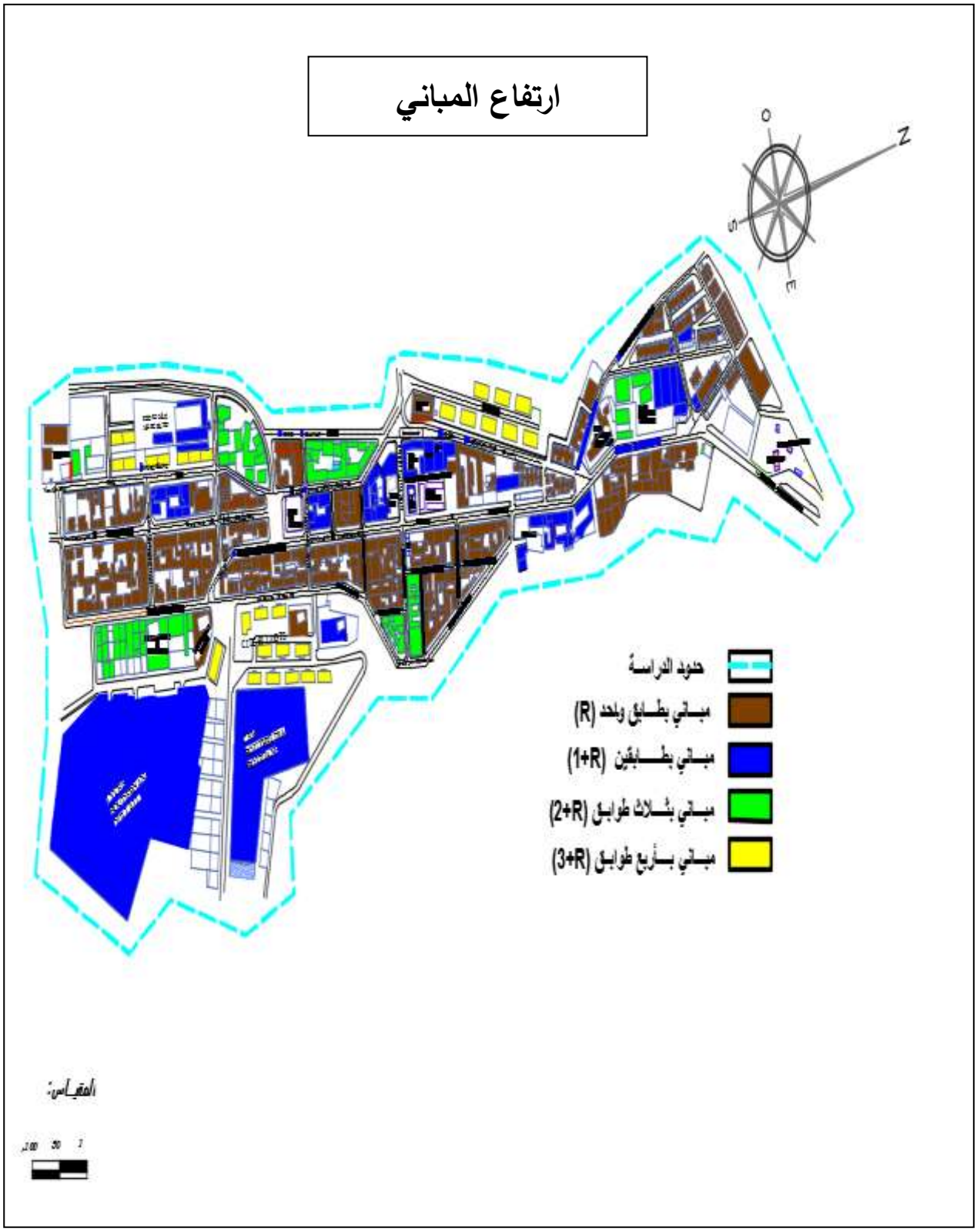

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطالب

1-5- التجهيزات:

تعتبر التجهيزات مظهرا من مظاهر التحضر كما تضفي ديناميكية حركية داخل المدينة عامة والمركز خاصة وتجعل منه مركز جذب، والتجهيزات الموجودة بمركز الدراسة موزعة بشكل منتظم، والمخطط التالي يوضح التجهيزات الموجودة في مركز المدينة بالإضافة إلى مكان تموضعها:

المخطط رقم03: أنواع التجهيزات في مجال الدراسة

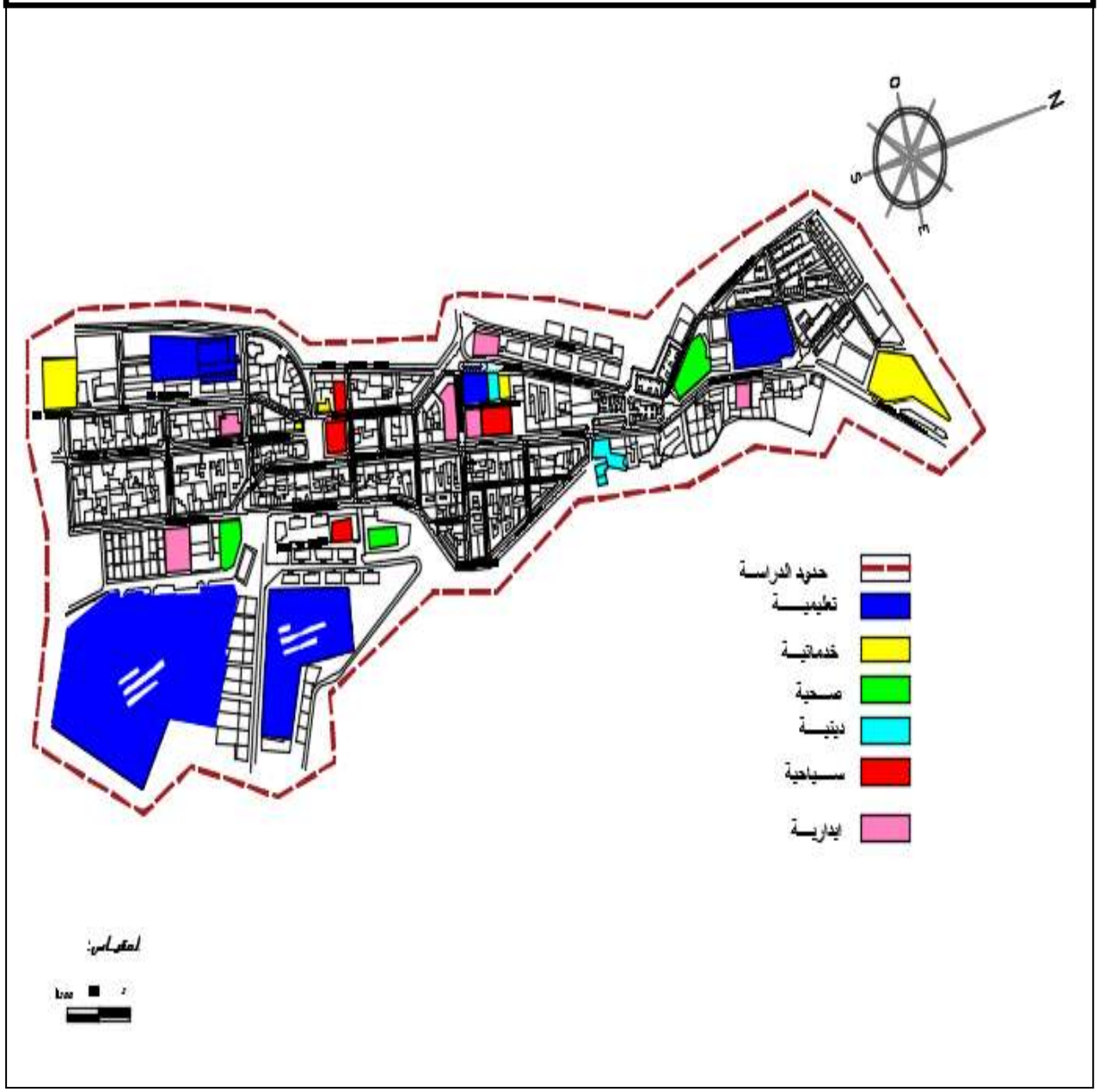

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير+ معالجة الطالب

2- الإطار الغير مبني:

2-1- شبكة الطرق:

شبكة الطرق هي شريان الحركة للمراكز العمرانية، تلعب شبكة الطرق في مركز مدينة ثنية الحد أدوار عديدة فيما يخص توزيع حركة المرور، تبلغ طول شبكة داخل المركز حوالي 5093 متر.

2-1-1- تصنيف الطرق:

أ- طرق أولية:

هي المحاور الرئيسة المهيكلة لمركز المدينة، وتربط مع بقية الأحياء، تبلغ طول هذه الشبكة حوالي 1049 متر، تتمثل في شارع الاستقلال، وشارع الأمير عبد القادر بالإضافة إلى شارع أول نوفمبر، تتميز هذه الشوارع بعرضها الذي يتراوح من 8 إلى 15 متر، وحركة مرورية كثيفة وعلى مستواه مجموعة من النشاطات التجارية.

ب- طرق ثانوية:

يوجد عدة طرق بمركز المدينة والتي تعتبر همزة وصل بين المركز والأحياء المجاورة له، تمتاز هذه الطرق بحركة مرور أقل كثافة من الطرق الأولية، تقدر طول هذه الشبكة بـ 2139 متر، تتراوح عرض هذه الطرق من 7 إلى 10 أمتار، توجد بها حركة ميكانيكية في الاتجاهين.

ج- طرق ثالثية:

هي الطرق التي تسمح بالوصول إلى السكنات ومختلف التجهيزات داخل مركز المدينة، عرض قارعة الطريق من 5 ألى 7 أمتار.

الدروب وممرات المشاة:

تتواجد بمركز المدينة العديد من ممرات المشاة ودروب موجودة ما بين السكنات حيث تسهل حركة السكان، يتراوح عرضها من 3 إلى4 أمتار.

المخطط التالي يبن تصنيف الطرق:

المخطط رقم04: يبين تصنيف الطرق

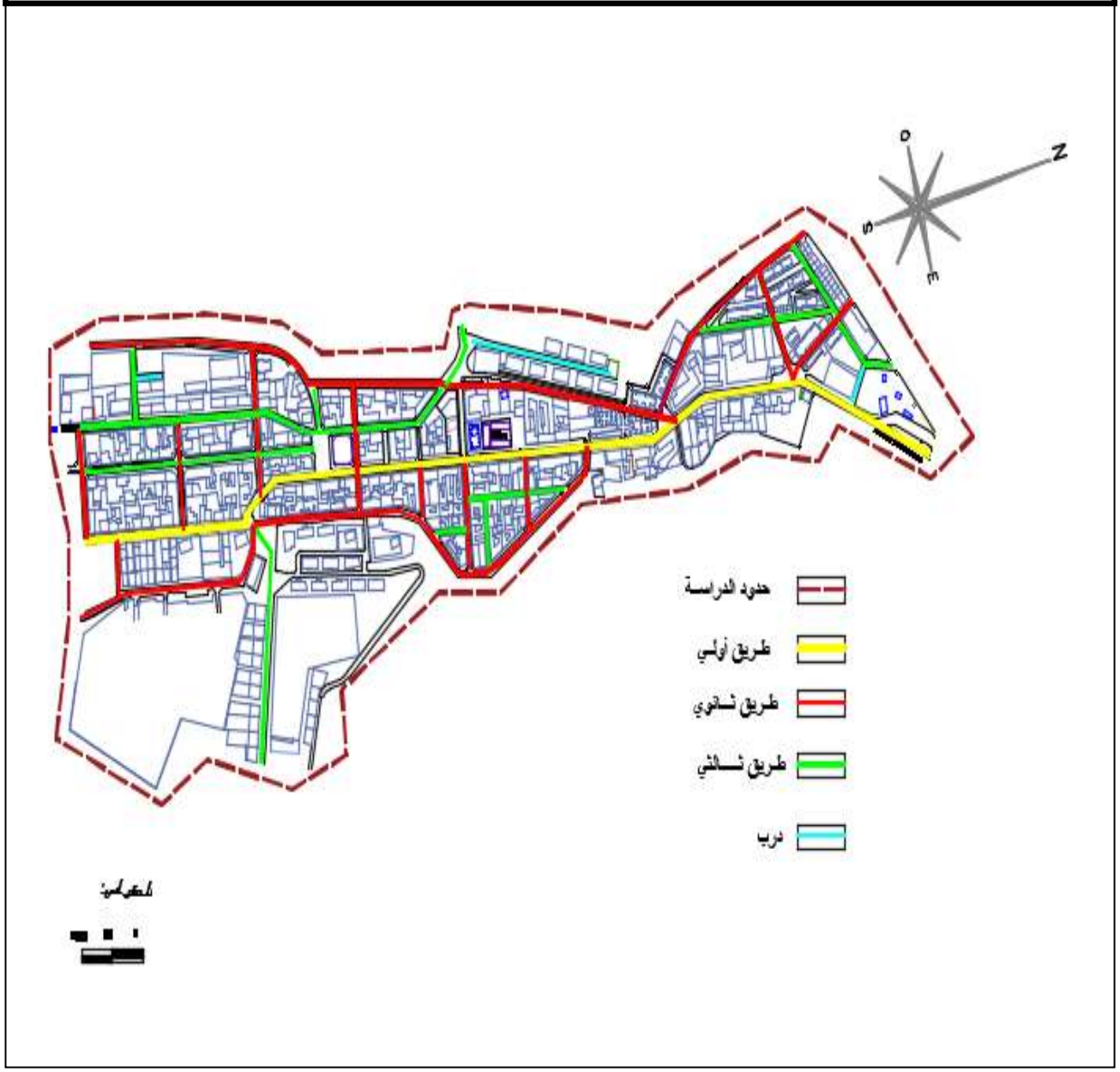

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير+ معالجة الطالب

2-1-2- حالة الطرق:

إنطلاقا من الدراسة الميدانية تبين أن أغلب الطرق في حالة فيزيائية جيدة ما عدا بعض الدروب والطرق الثالثية حالتها من متوسطة إلى سيئة وتحتاج إلى التهيئة والصيانة.

الصورة رقم04: طريق في حالة جيدة

المصدر: من التقاط الطالب

الصورة رقم05: طريق في حالة سيئة

المصدر: من التقاط الطالب

2-3-3- أماكن الوقوف والتوقف ومواقف السيارات:

من خلال الدراسة الميدانية لاحظنا توقف السيارات على حواف الطريق مما خلق نوع من الاختناق المروري وبالتحديد في شارع الاستقلال.

المخطط التالي يبين الأماكن المسموح والممنوع فيها التوقف:

المخطط رقم05: أماكن الوقوف والتوقف

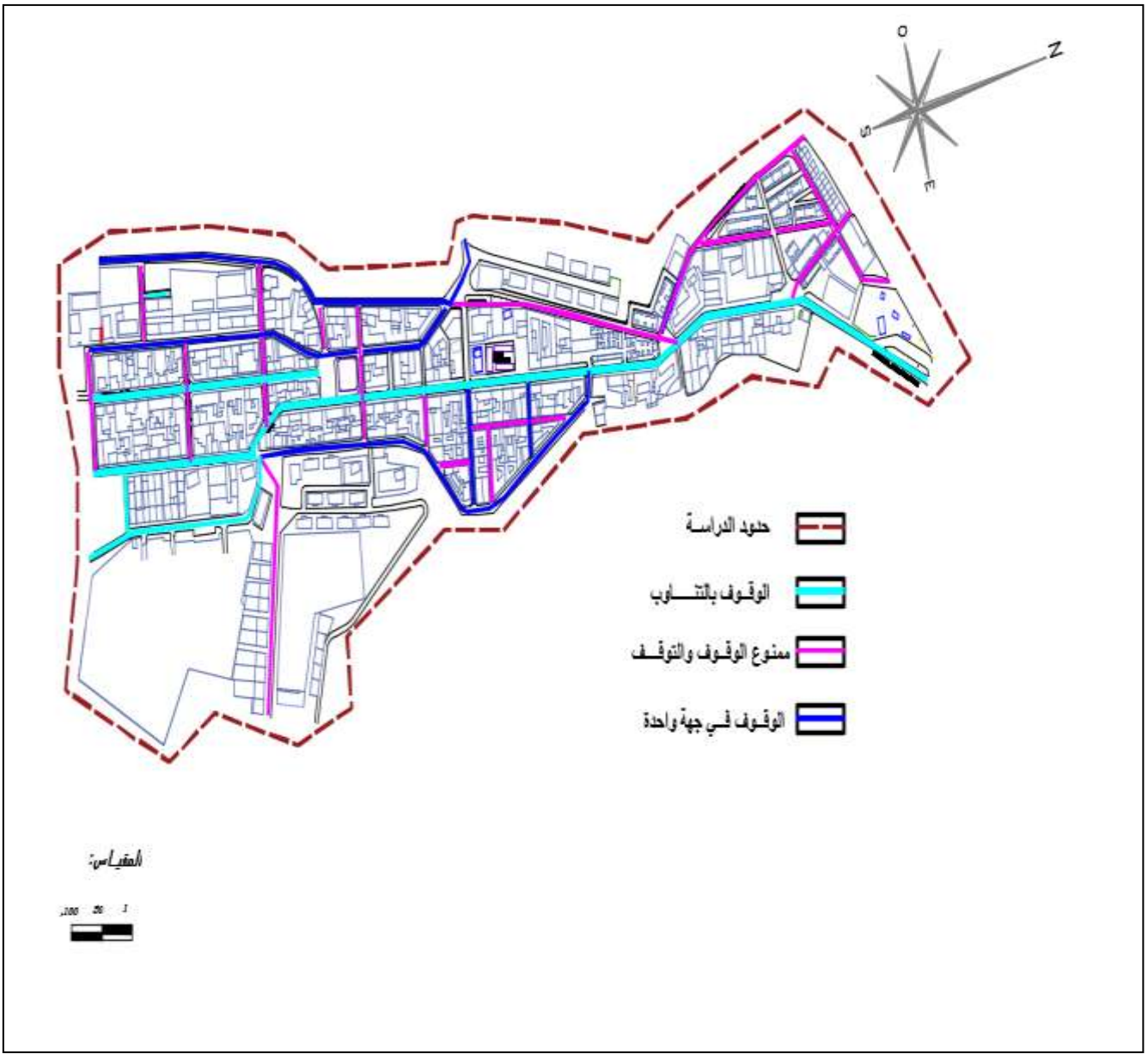

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطالب

مواقف السيارات:

يعاني مركز المدينة من نقص في مواقف السيارات.

2-2- الشبكات التقنية:

2-2-1- شبكة المياه الصالحة للشرب:

يستفيد مركز ثنية الحد من الخدمة بنسبة 100 % وهذا بعد عمليات التوصيل والتجديد التي عرفها مجال الدراسة بالإضافة إلى منابيع طبيعية تتواجد كذلك في مركز المدينة.

2-2-2- شبكة الصرف الصحي:

مركز مدينة ثنية الحد لا يعاني من مشاكل في قنوات الصرف الصحي، كما أنها عرفت عملية تجديد في السنوات الأخيرة مست كل الوحدات.

2-2-3- شبكة الغاز:

يستفيد مركز مدينة ثنية الحد من أنبوب غاز رئيسي يتوسط شارع الاستقلال، تتفرع منه قنوات إلى مجمل الوحدات ثم لتصل إلى المساكن، تلبي هذه الشبكة كامل احتياجات السكان للغاز الطبيعي.

2-3- الساحات العمومية:

يوجد في مركز مدينة ساحتان عموميتان:

- ساحة مسجد فضيل الورتلاني: تبلغ مساحتها حوالي 2000 متر مربع وهي مكان للالتقاء والتجمع حيث أنها مهيئة بالتثيث الحضري الضروري (كراسي، إنارة، كشك).

- ساحة مقابلة لشارع يحياوي أحمد: تبلغ مساحتها حولي 552 متر مربع، وهي غير مهيئة.

صورة رقم06: ساحة مسجد فضيل الورتلاني

المصدر: من التقاط الطالب

2-4- المساحات الخضراء:

لاتوجد مساحات خضراء بمركز المدينة ما عدا الأشجار المتواجدة على حواف الطريق.

2-5- الإنارة العمومية:

تعطل بعض أعمدة الإنارة، كما أن تموضعها غير منتظم في مختلف الطرق مما ينتج عنه إنارة غير كافية.

2-6- التأثيث الحضري:

يعاني مجال الدراسة من نقص في التأثيث الحرضري الضروري كحاويات القمامة، هواتف عمومية...

III.المشاكل المستخلصة من الدراسة التحليلية:

معظم المشاكل التي تم اكتشافها كعائق أمام ازدهار المدينة بصفة عامة و المركز بصفة خاصة و حسب الدراسة التحليلية لمركز مدينة ثنية الحد تبين وجود المشاكل التالية:

1- المشاكل على مستوى السكنات:

-هشاشة بعض السكنات بسبب قدمها.

-نسبة كبيرة من السكنات تحتوي على واجهات مشوهة للمنظر العام لمركز المدينة

-الوضعية العقارية و طبيعة الملكية في مركز المدينة أغلبها تابعة للخواص ما يعرقل عملية التدخل على النسيج العمراني

-عدم توفر مركز المدينة على مساحات شاغرة للتوسع تتيح لنا التدخل على النسيج الحضري.

-غياب عمليات الصيانة على المباني المتدهورة.

2- المشاكل على مستوى الطرقات:

-الاكتظاظ على مستوى الشارعين الاستقلال وأول نوفمبر و في التقاطعات.

-اصطفاف السيارات على حواف الطرق الرئيسية في مركز المدينة مما يساهم في اختناق حركة المرور.

-عدم وجود مواقف سيارات مهيئة داخل الوحدات السكنية.

-عدم وجود مواقف الحافلات.

-تدهور الحالة الفيزيائية لبعض الطرق الثالثية.

-تدهور بعض الدروب و الممرات.

3- الساحات الحرة:

بالرغم من وجود ساحات مهيئة و هي ساحة مسجد فضيل الورتلاني التي تعتبر مكان للالتقاء و التجمع ،إلا أنه تحتاج بعض الساحات داخل الوحدات السكنية للتهيئة.

-نقص مساحات اللعب و الترفية الخاصة بالأطفال.

4- المساحات الخضراء :

يخلو مركز المدينة من المساحات الخضراء ما عدا الأشجار المتواجدة على حافة الطرق.

5- الانارة العمومية:

- تعطل بعض أعمدة الانارة العمومية.

-عدم انتظام توضع أعمدة الانارة على حواف الطرق الرئيسية في بعض الطرق.

6- مشاكل أخرى:

-نقص في التأثيث الحضري.

-انتشار التلوث السمعي الناجم عن اكتظاظ حركة مرور السيارات.

IV.مبادئ التهيئة:

لحل المشاكل التي يعاني منها مركز مدينة ثنية الحد على مستوى نسيجه العمراني و الوصول الى تحقيق الأهداف المرجوة ،سنقوم بالتدخل على العناصر العمرانية التي تعاني من مشاكل من خلال مخطط تهيئة مقترح و ذلك باتباع مبادئ و مفاهيم علمية التحسين الحضري، وهذا يعتمد على:

1-التدخل على السكنات:

تحسين السكنات:

هذه العملية تخص السكنات التي هي في حالة متوسطة و التي هي في حالة متدهورة، وتكون عن طريق تلبيس الجدران و طلاء الواجهات التي تشوه المنظر العمراني و تتم هذه العملية بإعادة استعمال نفس المواد المستعملة و ذلك للحفاظ على نفس الطراز المعماري الموجود بمركز مدينة ثنية الحد.

2-التدخل على الطرقات:

- تحسين الحالة الفيزيائية للطرق الثلاثية.

-تبليط الأرصفة.

-تشجير الأرصفة لاعطاء منظر جمالي مع مراعاة المسافة الفاصلة بينهما.

-تجديد الإنارة العمومية على مستوى المحاور الرئيسية و تغيير أسلوب توضعها.

-توفير أماكن توقف السيارات داخل الوحدات السكنية.

-تهيئة الطرق بالأثاث الحضري الضروري.

3-التدخل على الساحات الحرة :

-استغلال الساحة الحرة غير المهيئة بإنجاز مكان لعب أطفال و مكان للراحة.

4-التدخل على المساحات الخضراء :

كما سبق و ذكرنا لا يوجد في مركز مدينة ثنية الحد مساحات خضراء ما عدا الأشجار المغروسة على جانبي الطريق و نظرا لكثافة المبنى لا يمكن انشاء مساحات خضراء تلبي احتياجات السكان و عليه اقترحنا القيام بالتشجير على طول الأرصفة بأشجار دائمة الإخضرار و التي تتلاءم مع مراعاة المسافة الفاصلة بينهما.

5- التدخل على شبكة الإنارة العمومية :

تساهم الإنارة العمومية بشكل مباشر في توفير الأمن للمارة في الليل و بالنظر لما يعانيه مركز مدينة ثنية الحد من مشاكل و نقائص في ما يخص الإنارة العمومية:

1-تجديد أعمدة الإنارة و تغيير أسلوب توضعها عل حواف الطرق حيث :

استعمال أسلوب التوضع المركزي (centrale) على طول شارع شيخاوي لحاج و هذا لكون عرض الطريق 15 متر و يحتوي على جزيرة وسطية.

-استعمال أسلوب التوضع يالتناوب (quinconce) على طول شارع الأمير عبد القادر، الذي طول قارعته من 7 الى 10 متر ،لتكون الإنارة جيدة في الطريق.

-استعمال أسلوب التوضع بجهة واحدة (unilatérale) في الطرق الثانوية و هذا لكون عرض الطريق أصغر (عرض الطريق أصغر من 10متر).

-البعد بين الاعمدة(15-20 متر).

-اختيار المصابيح غير المستهلكة للطاقة بلون أبيض لإنارة جيدة.

-استعمال فوانيس تزينية في الطرق الثلاثية و الممرات و السلالم.

6-الأثاث الحضري :

تزويد مركز المدينة بالأثاث الحضري الضروري(حاويات القمامة، هواتف عمومية...).

V.عمليات التدخل المقترحة:

1- التدخل على السكنات:

نظرا لأهمية هذا العنصر في هيكلة المدينة، فهو يعطي المنظر الجيد والجميل والمنسجم، والملاحظ على مستوى مركز مدينة ثنية الحد وجود سكنات في حالة متدهورة ما جعلنا نقترح بعض التدخلات:

1-1- تحسين الواجهات:

- إزالة التشوهات من على الواجهات.
- إعادة طلائها.
- إصلاح الأبواب والنوافذ.

الصورة رقم 07: قبل تحسين الواجهة

المصدر: من التقاط الطالب

الصورة رقم 08: بعد تحسين الواجهة

المصدر: من إنجاز الطالب

2- التدخل على الطرق:

2-1- تحسين الحالة الفيزيائية للطرق الثالثية:

الصورة رقم 09: قبل التدخل على الطريق

المصدر: من التقاط الطالب

الصورة رقم 10: بعد التدخل على الطريق

المصدر: من إنجاز الطالب

2-2- تبليط الرصيف:

الصورة رقم 11: قبل التدخل على الرصيف

المصدر: من التقاط الطالب

الصورة رقم 12: بعد التدخل على الرصيف

المصدر: من إنجاز الطالب

2-3- التشجير على طول الطريق

الصورة رقم 13: تشجير

المصدر: من إنجاز الطالب

2-4- الأثاث الحضري في الطرق

تزويد مركز المدينة بالأثاث الحضري الضروري (حاويات قمامة، هواتف عمومية، موقف حافلات).

صورة رقم 14: حاوية قمامة

صورة رقم 15: هاتف عمومي

المصدر: من إنجاز الطالب

الصورة رقم 16: موقف حافلات

المصدر: من إنجاز الطالب

2-5- موقف سيارات

الصورة رقم 17: موقف سيارات

المصدر: من إنجاز الطالب

2-6- تجديد الإنارة

2-6-1- أسلوب تموضع مركزي:

يستعمل هذا الأسلوب بالنسبة للطرق التي تحتوي على قارعتين تفصلهما جزيرة وسطية.

الصورة رقم 18: إنارة بأسلوب تموضع مركزي

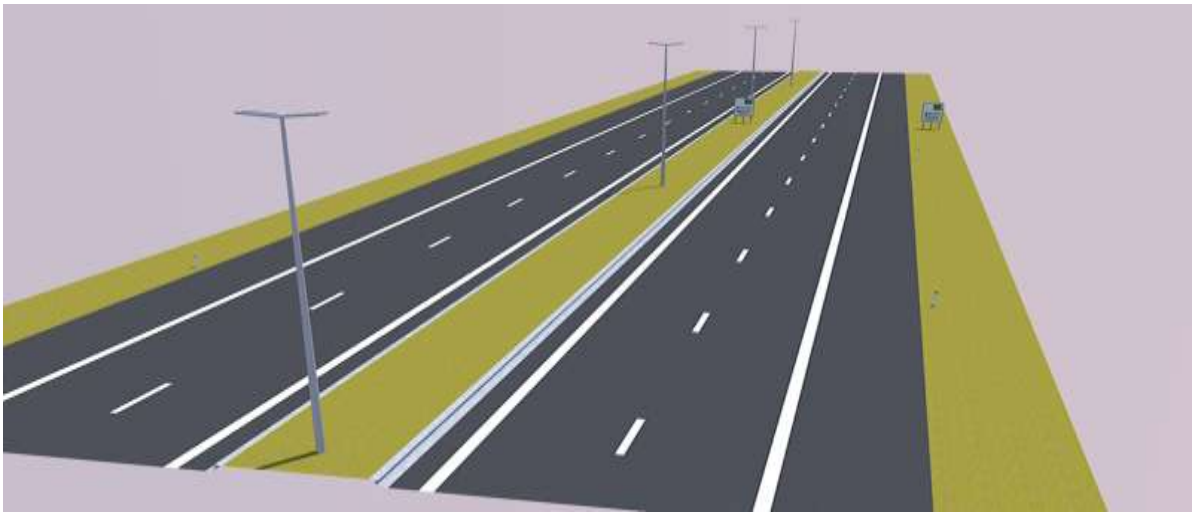

المصدر: من إنجاز الطالب

2-6-2- إنارة بأسلوب توضع بالتناوب:

يستعمل هذا الأسلوب في الطرق التي تكون فيهما الحركة في الاتجاهين.

الصورة رقم 19: إنارة توضع بالتناوب

المصدر: من إنجاز الطالب

الصورة رقم 20: إنارة بأسلوب توضع بجهة واحدة

المصدر: من إنجاز الطالب

3- تهيئة الساحة الحرة

الصورة رقم 21: مكان لعب الأطفال

المصدر: من إنجاز الطالب

الصورة رقم 22: مكان للراحة

المصدر: من إنجاز الطالب

VI.توصيات واقتراحات:

بعد عملية التدخل المقترحة ومن أجل المحافظة عليها ولتفادي العودة إلى وضعية التدهور من جديد يجب اتباع خطة شاملة التسيير، وعليه نقترح ما يلي:

- الأخذ بعين الاعتبار المواد المستعملة في عملية التدخل ونوع الأثاث الحضري المستعمل.

يجب أن تكون عملية التدخل وفق ما ينص عليه القانون الجزائري.

- يجب أن تتوفر الامكانيات الضروريةللقائمين على عملية التدخل لضمان فعالية أكبر.

- توعية وتوجيه السكان على ضرورة المحافظة على المحيط.

- يجب أن تطبق جميع الاجراءات القانونية والعقوبات المناسبة على كل المخالفات.

خلاصة الفصل:

بعد الدراسة التحليلية لمركز مدينة ثنية الحد تم الوقوف على العديد من المشاكل ساهمت في تدهور حالة نسيجه الحضري، وقد حاولنا من خلال تدخلنا على نسيج مركز المدينة عن طريق تقديم جملة من الاقتراحات والتدخلات التي نرى فيها الحل لمعالجة المشاكل التي يعاني منها مركز مدينة ثنية الحد، وذلك باتباع المبادئ والأفكار المتعلقة بالتحسين الحضري.